

قرى الضيف

ومن ملح هجاء أبي الطيب للشهيد قوله .

(طال غزو الأمير للبط حتى ... ماله عن عداته إقبال) .

(فهنئنا له هنيئنا مريئنا ... كل قرن لقرنه قتال) - من الخفيف - .

وقوله .

(بخارى من خرى لا شك فيه ... يعز بربعها الشيء التنظيف) .

(فإن قلت الأمير بها مقيم ... فذا من فخر مفتخر ضعيف) .

(إذا كان الأمير خرا فقل لي ... أليس الخراء موضعه الكنيف) - من الوافر - .

وهو أول من هجا بخارى ودمها ووصف ضيقها ومنتنها حتى اقتدى به غيره في ذكرها فقال أبو أحمد بن أبي بكر .

(لو الفرس العتيق أتى بخارى ... لصار بطبعه فيها حمارا) .

(فلم تر مثلها عيني كنيفا ... تبواه أمير الشرق دارا) - من الوافر - .

وقال ويروى لأبي الطيب .

(بخارى كل شيء ... منك يا شوءاء مقلوب) .

(قضاة الناس ركاب ... فلم قاضيك مركوب) - من الهزج - .

وقال أبو منصور العبدوي .

(إذا ما بلاد طاب نسيمها ... وفاحت لدى الأسحار ريح البنفسج) .

(رأيت بخارى جيفة الأرض كلها ... كأنك منها قاعد وسط مخرج) .

(فيا رب أصلح أهلها وانف ننتنها ... وإلا فعنها رب حول وفرج) - من الطويل